

الكونت دي مونت كريستو

كتبت إليّ قارئة لطيفة الأسبوع الماضي بشأن مقالي حول الرئيس كلينتون وكانت تريد أن تعرف ما هي الأسباب التقنية - التي ذكرتها في المقال - والتي أسست عليها رأيي في أن تكون رواية "الكونت دي مونت كريستو" هي أحد الأعمال المفضلة بالنسبة لي. ويسعدني أن أجيبها على سؤالها بشرط واحد هو ألا تخبر أحداً بما سأقوله لها .

إن رواية "الكونت دي مونت كريستو" للفرنسي الكسندر دوماس لهي لغز حقيقي بالنسبة للقراء التواقين للمعرفة. إذ كيف تأتي لصاحبها الكسندر دوماس أن يجعل بطل روايته إدموندو دانتس ذلك البحار الجاهل الفقير ينجح في الهروب من حصن منيع ثم يتحول إلى أكثر الرجال ثراء وثقافة في عصره؟!

لقد كان الحل الذي استخدمه دوماس رائعاً بالفعل. لقد دخل دانتس قلعة "إف" مداناً بدسياسة حاكها له ثلاثة من أعدائه. وفي القلعة كان يوجد أصلاً القس فاريا الذي كان في